

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فانه لو كان كذلك لكان قد يصدق المتطهرون بالرسول و أتباعهم .
ومما يوضح ذلك أنه لما قال ^ ما أصابك من حسنة فمن ا و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ^
قال بعدها ^ و أرسلناك للناس رسولا و كفى با شهيدا ^ فانه شهد له بالرسالة بما أظهره
على يديه من الآيات و المعجزات و إذا شهد ا له كفى به شهيدا و لم يضره جحد هؤلاء
لرسالته بما ذكره من الشبه التي هي عليهم لا لهم بما أرادوا أن يجعلوا سيئاتهم و
عقوباتهم حجة على إبطال رسالته و ا تعالى قد شهد له أنه أرسله للناس رسولا فكان ختم
الكلام بهذا إبطالا لقولهم إن المصائب من عند الرسول و لهذا قال بعد هذا (من يطع الرسول
فقد أطاع ا و من تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) \$ فصل .
وكان فيما ذكره إبطال لقول الجهمية المجبرة و نحوهم ممن يقول ان ا قد يعذب العباد
بلا ذنب و أنه قد يأمر العباد بما لا ينفعهم بل بما يضرهم فان فعلوا ما أمرهم به حصل لهم
الضرر و ان لم يفعلوه عاقبهم